الحياة اليومية في المجتمع الاخميني
(دراسة انثروبولوجية)

م.م. نور هاشم محمد
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية
noorzenb8@gmail.com

م.م. مريم عمر صالح
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات
mmr518191@gmail.com

الملخص:

من خلال دراسة الطبيعة اليومية والاجتماعية العامة برمتها ، فان الحياة اليومية في المجتمع الاخميني تتميز بالتركيز على الزراعة والأنشطة الحرفية وعلى الصعيد الاجتماعي ، من التكوين الاسري والطبقات الاجتماعية في الدولة الاخمينية قد تميز بعدة ميزات فان عالم الشرق الادنى ومنذ عصور قديمة كان في حالة تمازج فكري واسع النطاق فالتأثيرات المصرية البابلية –الكنعانية على بعضها انتج ، فضلا عن الخصوصية لهذه الحضارات ، مناخا فكريا فريدا بقي يمثل حضارة الشرق الخالد ، غير ان ميزة هذا العصر قد ساهم في اعادة تمازج هذه الحضارات تحت اطار سياسي موحد ادى ولادة حضارة فارس الاخمينية ، فالعمارة والنحت من صنع فناني مصر وبابل واسيا الصغرى ، كان المجتمع الاخميني يعيش حياة يومية تتمحور حول الصناعة والزراعة و الحرف اليدوية والتجارة التي تعد جزءاً هاما من الحياة الاجتماعية في المجتمع الاخميني اذ ساهمت في نشر التجارة والتبادل الثقافي في مناطق الشرق الأدنى القديم.

الكلمات المفتاحية : (الحياة اليومية، المجتمع الأخميني)

Daily life in Achaemenid society
Anthropological study

M . M Noor Hashem Mohammed
General Directorate of Education Baghdad Rusafa / second
noorzenb8@gmail.com

M . M Maryam Omar Saleh
Iraqi University / College of Education for Girls
mmr518191@gmail.com

Abstract:

Through the study of the daily and general social nature in its entirety, the daily life in the Achaemenid society is characterized by a focus on agriculture and craft activities. On the social level, from the family formation and social classes in the Achaemenid state, it was distinguished by several advantages. The world of the Near East, since ancient times, was in a state of wide intellectual mixing. The scope of the Egyptian–Babylonian–Canaanite influences on some of them produced, in addition to the privacy of these civilizations, a unique intellectual climate that remained

representative of the eternal civilization of the East. Made by the artists of Egypt, Babylon and Asia Minor. The Achaemenid society lived a daily life centered around industry, agriculture, handicrafts and trade, which is an important part of the social life in the Achaemenid society, as it contributed to the spread of trade and cultural exchange in the regions of the ancient Near East.

Keywords: (Daily life, Achaemenid society)

المقدمة:

عُدت الدولة الاخمينية من بين اهم الدول التي قامت في منطقة الشرق الادنى القديم ، ونتيجة لذلك فهي ايضاً حوت العديد من الجوانب الحياتية ، والمجتمعية ، والفكرية سواء من خلال كونها دولة قائمة بذاتها استطاعت ان تثبت جدارتها ، وكفاءتها من خلال سيطرتها على عدد كبير من الاراضي، فهي تقف في مقدمة الامبراطوريات فيما يخص هذا الجانب ، او من حيث مجاورتها للعديد من الامبراطوريات التي ساهمت في تطوير العديد من جوانب هذه الامبراطورية ، وخصوصاً الامبراطورية البابلية.

على الرغم من ان الدولة الاخمينية قد اقتبست العديد من الجوانب التابعة لها في كل ما يخص امورها ، الا انها استطاعت ان تثبت ، وتأطر تاريخها من خلال ما جرى من عادات كانت متبعة سواء كانت في البلاط الاخميني ، ام في البيوت العادية التابعة لعامة الشعب ، فنحن نعلم بأن هذه الدولة حالها حال بقية الدول قد قام نظامها الاجتماعي على تعدد الطبقات ، وهذا ما سنشاهده في الصفحات القادمة من البحث ، فمن المؤكد لكل طبقة عاداتها ، وامتيازاتها الخاصة بها.

من خلال الاطلاع على طبيعة التكوين الاخميني منذ البداية نرى ان هذه الدولة ارتكزت على العادات ، والتقاليد التي كانت تعمل بها في حياتها اليومية قبل قيام الامبراطورية الاخمينية حتى ، فنحن نعلم بأن المجتمع لدى هذه الفئة التي استوطنت الجزء الغربي من بلاد ايران القديمة كان عبارة عن مجتمع قبلي بدائي ارتكز بالدرجة الاساس على العادات ، والتقاليد التي تبنتها الاسر السبعة التي استوطنت المنطقة ، والتي ولدت من رحمها الامبراطورية الاخمينية.

بعد ان كتب لهذه الامبراطورية القيام على ساحة منطقة الشرق الادنى القديم لم يكن لها فقط بروز من حيث الجانب العسكري ، بل كان لها دولة قائمة بذاتها من خلال نظام اجتماعي اسري ، وطبيعة معيشة ، وحياة ، واعمال ساعدت على مجاراتها لبقية الامبراطوريات التي جاورتها .

تمهيد

- **طبيعة الحياة الفارسية قبل اعلان قيام الامبراطورية الاخمينية**

من المعروف لدينا بأن الاخمينيين ينتمون الى الجنس الاري او الهجرات الارية التي دخلت المنطقة ، واستوطنتها قبل الفي سنة قبل الميلاد ، واختلفت الاراء حول اصول هؤلاء ، او المنطقة التي جاؤوا منها ، الا ان المتفق عليه بأن هذه الاقوام تنتمي من حيث الاصول الى المجموعة الارية التي كان لاستيطانها دور كبير في اعلاء شأن تاريخ المنطقة.

كان لأيران تاريخ موغل في القدم حتى قبل مجيء هذه المجموعة الى المنطقة ، فمن خلال الاطلاع على تاريخ هذه المنطقة المهمة نرى ان هناك العديد من الدول قد قامت فيها ، وكان لها علاقات عديدة مع جيرانها ، خصوصاً في الجانب السياسي حتى ، وان خيم عليها طابع الحرب ، ومن بين اهم هذه الدول هي الدولة العيلامية ، والميدية التي قامت على انقاضها الدولة الاخمينية.

وصلت الى بلاد ايران خلال مدة سبقت الالاف السنين مجموعة من المهاجرين ، والذين عرفوا بالأريين كما ذكرنا اعلاه ، فقد نجح هؤلاء بالأنتشار في اجزاء عديدة من المنطقة ، ونتيجة لذلك نجح هؤلاء بعد عصور لاحقة من تأسيس دور تاريخي لهم تمثل بـ دولة عيلام ، وما خاضته من حروب مع جيرانها ، وخصوصاً بلاد الرافدين(١).

من بين اهم الجماعات التي وصلت ايران القديمة هم الفرس (نسبة الى قبيلة برسا او برسيس احدى القبائل السبعة التي انحدر منها العنصر الفارسي) ، وسبقهم ايضاً الميديين (نسبة الى اقليم ماداي او ماذي) الذين استوطنوا المنطقة خلال الالف الثاني قبل الميلاد في جهات عديدة من ايران ، خصوصاً في الجهتين الشرقية ، والغربية(٢).

في الوقت الذي كان فيه الميديين ، وزعيمهم دياكو مشغولين في كيفية الحفاظ على كيانهم المحلي ، بدأت الاقوام الفارسية او ما يسمى بالقبائل السبعة بالنزوح شيئاً فشيئاً من مناطق سكناها القديمة الى الجهة الغربية باحثة عن موطئ قدم لها يساعدها فيما بعد على الانفراد ، والتمركز في

المنطقة ، فارتأت السكن في المناطق الجبلية لتحصين نفسها من خطر الميديين ، وكذلك من فئة العيلاميين التي لا زالت تتمركز في المنطقة ، فسكنت في المناطق المحيطة بجبال بختياري (الواقعة شمال بلاد عيلام) ، اي مناطق النفوذ العيلامي القديمة[٣].

لا بد لنا ان نذكر هنا بأنه كانت هناك صلات ، وعلاقات عديدة استطاعت ان تجمع بين هاتين القبيلتين او المجموعتين ، واعني الميديين ، والفرس ، كونهم تعاصروا في حكم بلاد ايران ، على الرغم من ان الميديين قد نجحوا في تشكيل وحدة قائمة بذاتهم ، الا ان الفرس نجحوا بعد ان اشتد عودهم من الاغارة على مناطق سكن جيرانهم الميديين ، واستولوا عليها ، لا سيما بعد ان استوطنوا المنطقة الغربية التي سبق ، وان استوطنها العيلاميين[٤].

لم يكن الفرس خلال هذه المدة ، وتحديداً عام (٨٠٠ ق.م) او اقل على قدر عالي من القوة التي تمكنهم من شق عصا الطاعة على مرؤوسيهم الميديين ، واقامة كيان سياسي خاص بهم ، خصوصاً ، وانهم لا زالوا اقوام جديدة على المنطقة التي وفدوا اليها ، لذا ارتأوا البقاء تحت ضل الميديين المسيطرين حتى هذا الوقت[٥].

استمر الوضع على حاله حتى وصلت شخصية تعود الى هذه الاسر السبعة ، وهو قمبيز الاول الذي حكم مدينة انشان ، فمن هنا بدأت بوادر قيام الامبراطورية الاخمينية تلوح بالأفق ، لا سيما بعد ان نجح هذا الحاكم بالزواج من مندانه (ابنة الملك الميدي استياجز) ، فتكلل هذا الزواج بولادة مؤسس الدولة الاخمينية الرسمي الا ، وهو كورش الكبير (٥٥٨-٥٣٠ق.م)[٦].

عرفت القبائل الفارسية بأسم الاخمينيين (هاخمانيشيان في اللغة الفارسية القديمة) نسبة الى الجد الاعلى لهم هاخمانيش (اخمينيس) ، والذي عد اول امراء بارسوماش الواقعة في الجنوب الغربي من ايران ، اذ قام هؤلاء بالأنتشار في مناطق عديدة مؤسسين بذلك دويلات صغيرة لهم كانت تدين بالولاء للميديين ، الا انه قدر لهذه الدويلات ان تتحد مكونة الامبراطورية الاخمينية التي سيطرت على العديد من المناطق سواء داخل ايران او خارجها[٧].

قامت بين الجانبين ، واعني الفرس ، والميديين العديد من الحروب التي حصلت بين جانب مهاجم يرغب بالسيطرة ، وتشكيل كيان مسيطر على كل من حوله ، وبين جانب يحاول بكل ما في وسعه من اجل المحافظة على ارضه ، الا ان النجاح بالمحصلة النهائية قد كتب لصالح الجانب

الاول، واعني بذلك الفرس الاخمينيين (الذين سموا بهذه التسمية نسبة الى جدهم الاعلى هاخمانيش) ، اذ قامت بين الجانبين العديد من المعارك اختتمت بمعركة اكبتانا ، وذلك لكون الاخيرة قد احتضنت هذه المعركة بأعتبارها ساحة لها كونها العاصمة الميدية ، والتي اصبحت فيما بعد احد العواصم الاخمينية التي خلدت نصر كورش الكبير على استياجز ، وانهاء الدولة الميدية ، وبذلك تكون الغلبة قد حسمت لصالح الجانب الاخميني[٨].

المبحث الاول

- **الحياة الاجتماعية في الدولة الاخمينية.**

شهد التاريخ الايراني القديم ، واخص بالذكر منه التاريخ الخاص بالدولة الاخمينية ظهور مسألة تكاد تكون قدُ عممت اوُ شهدت ظهورها العديد من الحضارات القديمة ، كحضارة بلاد الرافدين ، وحضارة مصر القديمة، فضلاً عن الحضارة الرومانية ، والهندية ، وغيرها من الحضارات التي شهدتها منطقة الشرق الادنى ، والاقصى ، وهذه المسألة تتمحور حول حقيقة مفادها ان كل هذه الحضارات ، وتقف في مقدمتها الحضارة موضوع الدراسة ، واعني الحضارة الاخمينية انه لم يكن المكون المجتمعي او السكاني لهذا العصر او لهذه المنطقة خلال هذا العصر قائم على طبقة معينة ، بل كان المكون عبارة عن خليط ضم العديد من الفئات السكانية ، والتي يقف على رأسها طبقة الملك ، والاسرة الحاكمة ، ومن خلال ذلك نستنتج ان بلاد ايران القديمة خلال العصر الاخميني كانت قائمة ، ومعترفة بتجسيد نظام الطبقات الذي من خلاله تم تقسيم السكان برمته الى فئات عديدة.

هنا لا بد من ان يصادفنا تساؤل ، وهو ما هي الدوافع الى انبثقت ، والتي ادت الى ايجاد مثل هكذا نظام ، هل كان للوازع الاقتصادي دور في ذلك ام كان من لدن طبيعة قبلية؟.

لا بد لنا من ان نذكر ان معلوماتنا عن هذا النظام بالذات شحيحة جداً ، فجل من تناول هذا النظام هم باحثين ايرانيين لذا واجهتنا صعوبة جمة في الحصول على مثل هكذا مصادر ، وترجمتها

الى لغتنا الام ، ونتيجة لذلك تم الاعتماد على بعض المصادر القليلة التي اوردت هذا النظام كجزء من الانظمة التي شهدتها الدولة الاخمينية(٩).

هناك حقيقة لا غبار عليها ، وهي ان نظام الطبقات بالمجمل لم ينشأ من تلقاء نفسه بل يمكننا القول بأن الاقتصاد كان المحرك الاساس لظهور مثل هكذا نظام ، وانا لا اعني بالذكر الطبقة الاولى كونها نشأت من لدن الوضع السياسي للدولة ، واعني طبقة الملوك ، اما بالنسبة لباقي الطبقات فقد انبثقت بسبب الوازع الاقتصادي الذي حتم وجود مثل هكذا طبقات ، وهنا سوف نثبت ذلك ، فمثلاً عند قيام دولة ما تكون هذه الدولة قد جمعت منذ التأسيس العديد من الفئات السكانية التي انضوت بعد ذلك تحت مسمى نظام الطبقات ، فمن خلال النظر الى هذه الطبقات نرى ان الجانب الاقتصادي كما ذكرنا سابقاً له دور كبير في نشوء هذا النظام من خلال ظهور بعض الفئات التي كانت تعمل بالتجارة ، وكانت في الوقت ذاته تمتلك مجموعة من الاراضي، لذا حسب وضعها الاقتصادي الجيد تم وضعها بعد الطبقة الاولى ، الا وهي طبقة النبلاء او الطبقة البيروقراطية ، ولا يسعنا ان ننسى طبقة رجال الدين التي تأتي مباشرة بعد الطبقة الحاكمة.

نظراً لامتلاك العديد من الفئات لمجموعة من الاراضي احتاج هذا الامر ايدي عاملة تعمل فيها بأجر ، مما ادى الى انبثاق طبقة ثالثة ، الا وهي طبقة العاملين او عامة الناس من نجارين ، وحدادين ، وفلاحين ، ومعماريين ، وما الى ذلك ، فضلاً عن طبقة الرقيق او العبيد الذي تم استغلالهم ابشع استغلال فلم تكن لهم اية حقوق ، بل جل ما كان عليهم هي الخدمة فقط ، وبذلك يمكننا القول بأن الوازع الاقتصادي هو الذي قسم هذه الطبقات على هذه الشاكلة(١٠).

من اهم الصفات التي تركبت شخصية هذا العرق عليها هي انهم كانوا منعزلين تماماً ، وصداقاتهم قليلة ، وكثيراً ما كانوا يتسمون بالعجرفة ، والغرور ، الا ان هذه الصفة لن تبقى مستمرة في حالة التأهب ، والحروب ، فعلى الرغم من طبع شخصيتهم بطابع الانعزال ، الا انه وقت الحرب تراهم متلاحمين لدرجة ، وكأنهم رجل واحد ، وبذلك يتبين لنا ان مصلحة البلاد عندهم فوق كل شيء(١١).

١-نظام الطبقات الاخميني

تحدثنا اعلاه بأن الامبراطورية الاخمينية حالها حال بقية الامبراطوريات التي ظهرت، فهي شهدت قيام نظام للطبقات ، والذي يمكن تقسيمه الى :-

- **الطبقة الحاكمة:-** تتمثل هذه الطبقة بالملك ، واسرته ، فهذه الطبقة انبثقت بسبب الوضع السياسي الذي شهدته البلاد ، فنحن على علم تام بأن الدولة الاخمينية لم تقم بين ليلة ، وضحاها ، بل كلف ملوكها الاوائل وقت حتى تمكنت من الوصول الى المكانة المرموقة التي وصلت اليها ، واول من حصل على شرف هذا المنصب هو كورش الكبير ، والذي لقبه اليهود (بالمخلص) [١٢].

كان كل شيء بيد هذه الطبقة استطاعت خلال عصورها الاولى ان تبرهن للجميع مدى قدرتها على القيادة ، والتميز ، الا ان الوضع لن يستمر على حاله طويلاً بسبب كثرة النزاعات التي بدأت تنخر جسد الامبراطورية ، لا سيما مشكلة وراثة العرش بين الابناء[١٣].

كان افراد هذه الطبقة يسيرون وفق نظام معين الا وهو قيادة اكبر عدد ممكن من الحملات بهدف تحسين اقتصاد بلادهم ، فضلاً عن نشر النظام داخل ، وخارج الامبراطورية بل ، وحتى داخل القصر الملكي ، اذ تم وضع قوانين تصب في مصلحة هذه الطبقة ، الا وهو نظام وراثة العرش التي اختيرت ان تكون من نصيب الابن الاكبر ، الا ان مسألة تعدد الزوجات التي تبناها ملوك هذه الامبراطورية كان لها دور كبير في اضعافها ، ومن ثم سقوطها[١٤] .

كانت هذه الطبقة مسيطرة على كل شيء ، فالملك هو الذي يصدر القوانين فهو صاحب السلطة المطلقة ، وهو الذي يقود الحملات ، وهو الذي يصدر القرارات يساعده في ذلك مجلس يضم عدد من النبلاء ، وكبار الملاكين يعرف بمجلس السبعة ، نسبة الى عدد الامراء الذين شكلوا هذا المجلس، ويذكر ان اغلب الاعمال او العادات التي كانت تسري او يتم اقرارها من خلال افراد هذه الطبقة هي مقتبسة عن الدولتين البابلية ، والميدية[١٥].

- **الطبقة البيروقراطية (طبقة النبلاء):-** تضم هذه الطبقة كبار الملاكين الذين ينتمون الى العائلات الفارسية العريقة ، ويقال ان هذه الطبقة كانت تحوي عدد من الاسرات الاخمينية او

الفارسية بمعنى اصح ، وعدد من الاسرات الميدية التي انضوت تحت لواء الدولة الاخمينية بعد سقوط الاولى على يد الاخيرة(١٦).

نظراً لأهمية هذه الطبقة ، فقد انيطت بها العديد من المسؤوليات تمييزاً لها عن غيرها من باقي الطبقات ، اذ كانت هذه الطبقة اكثر الطبقات قرباً من الطبقة الحاكمة ، لذا ، ونتيجة لهذا القرب ، وتوثيق العلاقة انيطت بهم العديد من المسؤوليات اهمها قيادة الجيش اوقات الحرب ، ومشاركة الملك في بعض القرارات التي كان يتخذها ، ومن اهم الاسباب التي ادت الى علو مكانة هذه الطبقة هو خلو الجو من الطبقة الكهنوتية التي رأيناها في بقية الحضارات هي المتحكم الاول في كل شيء ، لذا استغلت هذه الطبقة عدم بروز هذه الطبقة ابان تلك الحقبة ، فبدأ نجمهم يعلو شيئاً فشيئاً(١٧).

- **الطبقة العامة:**- مثلت هذه الطبقة عامة الشعب من صناع ، وتجار ، وفلاحين، ومعماريين ، وغيرهم من السكان الذين يمتلكون حرفة معينة مثلت وسيلة رزق لهم ، ولعوائلهم ، فهم من ذوي الدخل المحدود، اي لا يمكن مقارنتهم بالطبقة البيروقراطية ابداً(١٨).

٢ – الاسرة

كانت الاسرة الاخمينية حالها حال بقية الاسر تتكون من الاب ، والام ، والابناء ، اذ كان الاب هو المسؤول عن معيشة اولاده عن طريق العمل او الحرفة التي يتقنها ، فبهذا هو يضمن عيش جيد لأولاده ، اما بالنسبة للزوجة ، او الام فهي تمثل دور كبير ، ومهم في المجتمع الاخميني كونها مسؤولة عن ادارة البيت عندما يكون رب الاسرة (الاب) خارج المنزل ، فهي التي تلد ، وتربي ، وتعد الطعام ، والشراب لزوجها ، واولادها ، فضلاً عن واجباتها البيتية التي تقع على عاتقها كغيرها من النساء(١٩).

تذكر اغلب المصادر ان الدولة الاخمينية لم تولي جانب التعليم عناية فائقة الا ما ندر ، لذا نرى بأن طبيعة المعيشة في الدولة الاخمينية كانت بسيطة جداً ، اي اشبه ما تكون بالمعيشة القبلية القائمة على التمسك بالعادات ، والتقاليد ، والعمل بها ، فضلاً عن الزواج ، والعمل من اجل ضمان معيشة جيدة للعائلة ، ولم يقتصر امر العمل على الحرف فقط ، بل نرى العديد من السكان ، واخص بالذكر الرجال الذين انخرطوا في السلك العسكري ، لا سيما بعد تدريبهم على استخدام

الاسلحة ، وهذا ما تطلبته طبيعة الدولة التي لم تترك جهة الا ، وسيرت جيوشها عليها من اجل السيطرة عليها ، وضمها الى جسد الامبراطورية الاخمينية(٢٠).

كما كان للاب دور كبير في الاسرة من خلال ضمان بقائها ، واستمرار معيشتها ، فالام ، او المرأة بشكل عام كانت لها مكانة كبيرة جداً ، وهذا الامر لا ينطبق فقط على الاسر العادية ، بل يشمل الاسر الارستقراطية ، والملكية ، اذ كان للزوجات دور كبير في تسيير امور العائلة ، لذا نرى العديد من الزوجات خصوصاً اللواتي ينتمون الى الطبقة الحاكمة كان لهم دور لا يستهان به في تمشية امور الدولة ، بل ، وحتى كانوا في بعض الاحيان يتدخلون في تنصيب الملك على العرش من حيث ما يتوافق مع طموحهن ، وخصوصاً ابنائهن ، وهذا ما نراه فعلاً من قبل احدى زوجات الملك دارا الاول ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل اصبحت المرأة بشكل عام ذات مكانة تمكنها من منافسة الرجل لما لها من حقوق على العكس تماماً من حال المرأة في الدولة الرومانية ، ففي الدولة الاخمينية نرى المرأة حالها حال الرجل يحق لها ان تمتلك ، وتتاجر ، وتخرج بشكل طبيعي جداً، وهذا ما لم نراه في الدولة الرومانية التي كان نساؤها لا يحق لهن حتى ان يستورثوا ابائهم لا سيما بعد زواجهم(٢١).

من بين اهم المهام التي انيطت بالمرأة الى جانب اشتغالها بالتجارة ، والاعمال المنزلية ، والغزل ، وما الى ذلك نرى انها قد اتيح لها ايضاً اشغال منصب الكاهنة ، فهذا الامر ، وان دل على شيء ، فهو يدل على ضرورة ووجودها في السلك الكهنوتي حسب المعتقد الزرادشتي سواء من حيث ماهية الفكر الديني او السياسي(٢٢).

اما بالنسبة للابناء ، فكان هؤلاء يعيشون في كنف عوائلهم حتى بلوغهم السنة الرابعة او الرابعة ، والنصف من العمر يعلموهم الصفات الحسنة ، وقول الحق ، والاخلاق ، واداب الطعام ، والشراب ، وغيرها من الامور الجيدة التي تصب في صالحهم حتى مماتهم، الا انه بعد ذلك كان لا بد من التحاقهم بالدورات التدريبية (الالزامية) التي تقام بأمر من الملك عن طريق مجموعة من الفئات الارستقراطية التي تأخذ على عاتقها امر هذا التدريب ، والذي من الممكن ان يستمر حتى بلوغ الشخص الرابعة ، والعشرين عاماً ، اذ كان يتم خلال هذه المدة تدريبهم على رمي السهام ، والرمح ،

واستخدام السيف ، فضلاً عن ركوب الخيل ، وعدم الكذب كونهم يحاسبون من قبل القانون حالهم بذلك حال الشخص البالغ(٢٣).

٣- الزواج

كان الزواج في الدولة الاخمينية امراً هاماً جداً كونه من خلال هذا المفهوم سوف يستمر النسل ، وبذلك سوف تضمن الدولة ديمومتها كونها بحاجة الى العديد من الاشخاص الذين يخدمون البلاد ، ومن الفئات كافة ، وهذا ما نادت به الديانة الزرادشتية(٢٤).

نادى المجتمع الاخميني من حيث العادات ، والتقاليد بالاقتران بامرأة واحدة ، واستمر هذا الحال مدة من الزمن ، الا ان الوضع لم يستمر على حاله خصوصاً بعد الحروب التي خاضتها الدولة ، وما جرى عليها من عمليات تأثر ادت الى انتشار المحظيات ، ونساء اللهو ، والسمر ، لا سيما في البلاط الملكي ، لذا نرى بأن مسألة الزواج بأكثر من امرأة امر طبيعي جداً في الدولة الاخمينية ، ويبدو ان كان طابع البساطة ، واللين ، والتساهل الذي يقوم عليه الزواج بالنسبة للعرف الاخميني هو من شجع على الزواج بأكثر من واحدة(٢٥) .

لم تختلف مراحل الزواج عن ما هو متبع الان فكان الزواج يتم بمراحل بدءاً بالخطبة التي تتخللها تبادل الهدايا بين المخطوبين ، لا سيما بعد ان يتفق اهل المخطوبين على الحقوق ، والواجبات التي تقع على عاتق كل واحد منهم ، وبعد موافقة الاب ايضاً، الا ان الذي يختلف عندهم بالنسبة للوضع الان هو ان الخاطب لم يكن مهتم اذا كانت الفتاة باكراً ام لا(٢٦) .

لم تكن ظاهرة زواج الاخوة فيما بينهم شائعة فقط لدى الفراعنة ، بل ان الدولة الاخمينية ايضاً شهدت مثل هكذا نوع من الزواج ، خصوصاً الطبقة الحاكمة ، فيبدو ان السبب في ذلك هو المحافظة على بقاء كرسي العرش داخل الاسرة الحاكمة ، ومن خلال الاطلاع على تاريخ الدولة الاجتماعي نرى ان العديد من الملوك قد مارسوا هذه العادة ، ويقف في مقدمتهم قمبيز الثاني (٥٢٩ -٥٢٥ق.م) ، وبذلك يمكننا القول بأن عادة الزواج من المحارم ، وخصوصاً من الاخوات كان امراً مستحباً ، ومعمول به في الدولة الاخمينية دون وجود اي رفض ، والذي شجعهم على هذا الامر هو ان الديانة الزرادشتية لم تعارض هذا النوع من الزواج ، بل على العكس تماماً(٢٧).

اما بالنسبة للطلاق ، فنرى ان المرأة في بعض الاحيان تضطر الى ترك زوجها ، وبيتها اذا ما حدث بين الاثنين خصومة ، وتذهب من اجل العيش في بيت اهلها لكي يعي الزوج خطأه ، وبعد ذلك يقدم على مصالحتها ، الا انه في بعض الاحيان لم يتمكن الطرفان من حل المشاكل القائمة بينهما فيضطران الى ترك بعضهما من اجل اقتلاع المشكلة من جذورها(٢٨) .

٤ – الملابس والازياء

غلبت طبيعة الالبسة الصوفية ، والجلدية على الملابس الاخمينية ، وخصوصاً بالنسبة للطبقة الحاكمة ، ومن خلال الاطلاع نرى بأن ملابس الرجال تختلف عن ملابس النساء ، فبالنسبة لملابس النساء كانت عبارة عن ثوب طويل يكون ضيق على الجسم يتم تغطيته بثوب اقصر قليلاً لكنه بدون اكمام ، اما بالنسبة للثوب الذي تحته فهو يحتوي عليها لكنها قصيرة ، وتتميز بضيقها ايضاً لكنها تقوم بتغطيتها من خلال ارتدائها وشاح يغطي نصف جسمها يشبه الحجاب تقوم بتغطية رأسها به فيتدلى بدوره على كتفها ، وبقية يديها ، وبعد ان تقوم بأرتداء هذا الزي تبدأ بأرتداء مجموعة من الحلي ، والمجوهرات كالاقراط ، والاساور ، والعقود للزينة(٢٩).

اما بالنسبة لزي الرجال، فهم ايضاً كانوا يرتدون ثياب طويلة جداً بحيث عكس النساء لم يكن يظهر اي شيء من جسدهم ، اذ كانوا من تحت يرتدون السروال الفضاض الذي يتميز بضيقه من الاسفل ، اما بالنسبة لملابس الجزء العلوي من الجسم ، فكان الرجل يرتدي قميص من الجلد او الصوف ، ويلف حول خصره حزام من الجلد ، وفوق كل هذا يرتدي رداء يحوي اكمام تصل الى المعصم ، وفي بعض الاحيان يرتدي نوع من الاردية التي تكون اقصر من النوعية السابقة ، وتتميز بأن اكمامها تكون قصيرة(٣٠).

انتشرت الصناعات الجلدية في الدولة الاخمينية بشكل كبير جداً ، وكان من بين اهم المصنوعات الجلدية التي ارتداها سواء الملك او الشخص العادي هو الحزام ، فضلاً عن الاحذية التي كانت مصنوعة من الجلد ، والذي يميز احذية الملك عن غيرها هو انها تكون مطرزة بالأحجار الكريمة الملونة، ولم تكن الاحذية فقط قد لاقت نوعية من التطريز ، فمن خلال مشاهدة العديد من الشواهد الاثارية نرى ان الملك يرتدي العمامة المطرزة ايضاً ، وهي عادة متبعة بالنسبة لملوك الدولة الاخمينية(٣١).

اما في حالة الحزن ، اي عكس ما تقدم من ناحية الملابس التي كان يتم ارتداؤها في الحفلات ، والاعياد ، فكان النساء ، والرجال على حد سواء يرتدون السواد ، ويحلقون شعور رأسهم ، ولحاهم دلالة لحزنهم على فقيدهم(٣٢).

٥- اللغة والكتابة

عدت اللغة الفارسية من بين اهم اللغات التي انتشرت خلال الالف الاول قبل الميلاد في ايران القديمة ، وهي تعود من حيث الاصول الى الاقوام الارية التي نزحت الى مناطق متعددة من ايران ، وخصوصاً المناطق الجبلية ، وسكنت فيها ، والتي تعود من حيث التاريخ الى قبل ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد(٣٣).

نحن على علم تام بأن الاخمينيين منذ تواجدهم في ايران القديمة كانت تجاورهم العديد من الممالك التي سبق ، وان كان لها دور كبير في تاريخ المنطقة السياسي ، والعسكري ، والاقتصادي ، ومن اهم هذه الممالك هي عيلام ، ونظراً لأستيطان منطقتهم بعد مدة من سقوط المملكة العيلامية بدأ الاخمينيين يتأثرون بلغة اقوام هذه المملكة شيئاً فشيئاً (٣٤).

لم يكن الامر مقتصراً على عيلام فقط ، بل ان اللغة البابلية كان لها دور كبير في اللغة ، والكتابة الفارسية القديمة ، وهذا ما تم انبثاقه من خلال السيطرة الاخمينية على بابل عام (٥٣٩ق.م) من قبل مؤسس الدولة كورش الكبير ، لذا نرى من خلال عملية التأثر تلك تولدت لدينا لغة فارسية تجمع بين الخطوط الفارسية (الفهلوية) ، والعيلامية ، والبابلية ، وهذا ما تمت مشاهدته في نقش الملك دارا الاول ، والمعروف بنقش بهستون ، فضلاً عن بقية النقوش التي تم العثور عليها ، والتي يحمل الكثير منها هذه اللغات ، اما بالنسبة للغة الارامية ، فقد تعاملت معها الدولة الاخمينية على انها لغة تعامل مع الشعوب المغلوبة ، وتم العثور على بعض النقوش التي تم تدوينها بهذه اللغة الا انها تعد قليلة جداً اذا ما تمت مقارنتها باللغات الثلاث التي تحدثنا عنها اعلاه ، ويذكر ان هذا الخط (الخط الفارسي) كان له صلة وثيقة باللغة السنسكريتية (لغة الكتب الهندية المقدسة) (٣٥) .

تم تدوين اللغة الفارسية بالخط المسماري ، الا انه من حيث المقارنة تبين لعلماء اللغة ، والاثاريون بأن هذا النوع من الخطوط اسهل بكثير من الخط المسماري البابلي كون كل حرف منه يتم التعبير عنه برمز واحد لا اكثر ، لذا يعد اسهل من حيث التعامل من المسماري البابلي(٣٦) .

على الرغم من قيام الفرس بأقتباس لغات ، وخطوط الاقوام المجاورة اليهم ، الا انهم قاموا بأضفاء لمستهم الفارسية عليها لكي يتم انساب هذه اللغة لهم ، وخير دليل على ذلك هو قيامهم بتبسيط اللغة المسمارية بعد ان اقتبسوها ، وبدأوا بالأحرف ، اذ قاموا بتقليصها الى (٣٦ حرفاً) بعد ان كانت تشكل ٣٠٠ حرف ، وفي بعض النقوش يظهر انهم استخدموا الخط الميدي ايضاً ، والمكون من (٣٩ حرفاً)، وبمرور الوقت اصبحت هذه الحروف تمثل مجموعة الحروف الهجائية بالنسبة للفرس بشكل رسمي ، ومعمول به[٣٧] .

من حيث التشكيل ، والرسم كانت الحروف الفارسية تكتب من جهة اليسار الى اليمين ، كما هو الحال بالنسبة للغة الانكليزية اليوم ، فأصبحت بذلك لغة رسمية منتشرة في عموم البلاد ، ويذكر ان بعد تطور هذه اللغة ، وعدها اللغة الرسمية للبلاد تم تقسيمها الى قسمين ، وهما اللغة الفهلوية ، ولغة الاوستا (الافستا) (كتاب الزرادشتيين المقدس) [٣٨] .

المبحث الثاني

- **جوانب من الحياة اليومية في المجتمع الاخميني**

من خلال الاتصال الحاصل بين الامبراطورية الاخمينية ، وبقية المناطق المحيطة بها ولد هذا الامر عملية تأثير ، وتأثر بالنسبة للحضارات القديمة كالحضارة العراقية ، والفرعونية ، واليونانية ، وكان من بين اهم المؤثرات الحاصلة لدى المجتمع الاخميني هو ما يخص مجال العلوم ، والمعارف ، وكذلك التعليم ، لا سيما ، وان هذه الحضارات قد اشتهرت بالعديد من العلوم كعلم الطب ، والتداوي ، والفلك ، وغيرها من العلوم ، وهذا ما سنشاهده من خلال التطرق اليها تباعاً.

١- العلوم

نحن نعلم من خلال الاطلاع على بعض المصادر الخاصة بدراسة الدولة الاخمينية بأن هذه الدولة لم تكن تعرف مثل هكذا جانب فكري ، وحتى التعليم ايضاً ، فهي عبارة عن دولة قد اقيمت على العادات ، والتقاليد ، والامور البسيطة التي اعتادوا عليها من خلال طبيعة حياتهم البدائية الا ان هذا الامر بدء يتطور شيئاً فشيئاً من خلال عمليات الاختلاط الحاصلة بالأقوام المجاورة ، فنحن على علم تام بأنه بعد اعلان قيام الدولة الاخمينية بدء مؤسسها كورش الكبير

من التطلع الى السيطرة على هذه المناطق ، وبالفعل نجح في تحقيق مساعيه ، الا انه كان ذكي جداً من خلال طبيعة التعامل التي عمل بها مع شعوب المناطق التي سيطر عليها ، فمن خلال طبيعة التسامح ادى هذا الامر الى انتقال العديد من المؤثرات ، او العلوم التي امتازت بها هذه الحضارات الى امبراطوريته الفتية ، الا ان هذا الامر لا يعني بأن الاقتباس بقي على حاله ، بل تعرض الى قولبة اخمينية من اجل ربطه بالجسد الاخميني(٣٩).

من خلال اعداد البرنامج التوسعي الذي انشئ من قبل كورش تم تحديد العديد من المناطق كانت في مقدمتها بلاد بابل ، وبالفعل نجح عام(٥٣٩ق.م) من السيطرة عليها ، ومن خلال هذه السيطرة تولدت عملية اقتباس او تأثر بهذه الحضارة العريقة ، ومن بين اهم المؤثرات التي ترتبط بالسيطرة على بابل ، ومصر ، واليونان هي :-

١- **علم الفلك:-** كان علم الفلك في مقدمة العلوم التي اقتبسها الاخمينيين من لدن البابليين ، اذ اقتبسوا التقويم البابلي ، واصبح هذا التقويم معمول به في جميع المناطق الاخمينية ، وكان من بين اشهر الملوك المشجعين على الاستمرار في الدراسات الفلكية هو الملك الاخميني دارا الاول (٤٠).

٢- **علم الطب :-** كان الاخمينيون يتعاملون مع المرضى من خلال مداواتهم بالأعشاب ، والنباتات التي انتشرت على سفوح الجبال من اجل التطبيب ، فضلاً عن الرقى ، والتعاويذ التي كانت حسب اعتقادهم الديني بأنها قادرة على الشفاء الا انه بعد سيطرتهم على مصر القديمة بدأوا يقتبسون منها اهم الشروح ، والطرق الطبية ، والجراحية خصوصاً ، وان مصر قد اشتهرت عن بقية الحضارات بجانب التحنيط ، لذا نرى بأن مصر كانت في مقدمة الحضارات التي اولت جانب الطب ، والصيدلة امراً كبيراً ، الا ان هذا لا يعني بأن بقية الحضارات لم يكن لها دور في التأثير بهذا الجانب ، الا ان مصر كان لها حصة الاسد بهذا الامر(٤١).

اولى الملوك الاخمينيين جانب الطب اهتماماً كبيراً لما له من اهمية على حياة الافراد ، خصوصاً لما تنبه هؤلاء بأن الاعشاب ، والرقى ، والتعاويذ لم تعد تُجدي نفعاً ، ومن بين اهم الحالات التي احتاجت تدخل طبي هي حالة الملك دارا الاول عندما تعرض لحادث ادى الى عدم مقدرته على

السير لمدة معينة ، لذا استعان ببعض الاطباء من اجل تطبيبه، ويقف في مقدمتهم ديموكيدس الكروتوني(٤٢)

٢-التعليم

اختلف الاخميني كثيراً عن بقية افراد الحضارات المجاورة له من حيث التعليم ، وهذا ما يتضح لنا اذا ما اجرينا مقارنة على الجانبين فيما يخص مسألة التعليم ، واهميتها لكل حضارة ، فالاخميني بطبعه لم يولي التعليم اهمية كبيرة ، بل ان التعليم اقتصر لديه فقط على ما يخص الفنون العسكرية نظراً لكثرة العمليات التوسعية التي ارتبطت بهذه الدولة(٤٣).

ذكرنا سابقاً بأن الفرس كانوا يحثون ابناؤهم ، لا سيما بعد القرار الملكي الصادر بخصوص هذا الامر من اجل الالتحاق للتدريب قبل بلوغهم سن الخامسة من العمر ، اذ كانوا يتدربون من قبل مختصين كأن يكون ابن الملك او ابن احد العائلات الارستقراطية على ركوب الخيل ، ومسك السيف ، ورمي الرمح ، والسهم ، ومسك الدرع ، وغيرها من الامور التي تخص القتال ، وكان يصاحب هذا النوع من التدريب بعض المقطوعات الموسيقية التي من شأنها ان تزيد من همة الاولاد ، وترفع من رغبتهم في التدريب على اكمل وجه ، فضلاً عن التدريبات التي تخص السباحة ، والجري ، وغيرها من الامور التي وجب تدريب الصبية عليها(٤٤).

كان التدريب يبدأ منذ الصباح الباكر ، اي قبل بزوغ الشمس بقليل ، فكان اول تمرين يقوم به الاولاد هو الجري لمسافات طويلة من اجل التهيؤ للتمرين التالي ، ويتبين لنا بأن التدريب لهؤلاء كان يتم على مراحل ، فهو لم يتمكن من التدريب على رياضة اخرى الا اذا اجتاز اختبار الرياضة او التدريب الذي سبقه ، حتى يضمن بذلك المدرب اتقانه لما تم تدريبه عليه(٤٥).

بعد ان يجتاز الصبية التدريب الصباحي القائم على الجري لمسافات طويلة يسمح لهم بالاستراحة ، وخلال هذه الاستراحة يقومون بتناول طعام محدد لهم يشمل العسل ، والخبز ، والملح ، اما بالنسبة للماء ، فالماء هو الشراب الوحيد المسموح لهم بشربه ، وبعد ان يحل المساء يتم تدريبهم بأمور يتم من خلالها اختبار صبرهم ، وقدرة تحملهم على المصاعب ، والمشاق من خلال تشذيب الاشجار القديمة ، وغرس اشجار ، وفسائل جديدة ، وبعد ان ينجحوا في اتمام ذلك يبدأوا بتدريب الصيد(٤٦).

على الرغم من ان الاخمينين لم يعرفوا هذا الجانب الفكري الا ان هذا لا يعني انه لم يكن هناك مثقفين ، ومتعلمين قط في الامبراطورية ، فكان لا بد من ان يتعلم عدد قليل منهم في الكتاتيب ، وعلى يد مجموعة من الكهنة في المعبد ، الا انه بعد الحروب التي خاضتها هذه الامبراطورية تمكنت من اسر العديد من الاشخاص منهم من كان يتقن هذه المهنة ، وخصوصاً اليونانيين ، فتعلم جزء قليل جداً من المجتمع على ايديهم ، لا سيما بعد ان اقيمت عدد من المدارس او الاماكن المخصصة للتعليم في مناطق متعددة، الا انه اشترط فيها ان تقام بعيدة عن مراكز الاسواق التي ينتشر فيها الغش ، والربا ، وغيرها من الامور المنافية للاخلاق ، وخير دليل على وجود التعليم في بلاد فارس هو انه مر بأربعة مراحل ، وهي:-

١- مرحلة الطفولة (يوازيه التعليم الابتدائي).

٢- مرحلة الشباب (يوازيه التعليم الثانوي).

٣- مرحلة الناضجين (يوازيه التعليم الجامعي).

٤- مرحلة الكهولة (الشيخوخة) [٤٧].

٣-ابرز الصناعات الاخمينية

_ صناعة العطور

كان لهذه الصناعة انتشار كبير في الدولة الاخمينية ، وخصوصاً من قبل الملوك ، اذ دأب هؤلاء الى استخدامها كنوع من ادوات الزينة ، والاناقة ، فيذكر انه كان لهؤلاء عدد من الصناع للعمل بهذه الصنعة وصل عددهم في عهد الملك دارا الثالث(٣٣٦-٣٣٠ق.م) الى اربعين شخصاً ، وكان من بين اهم الملوك الذين اهتموا بهذه الصناعة عناية فائقة هو دارا الاول ، فقد كان يستخدم انواع عديدة من العطور [٤٨].

١_ صناعة التيجان

ذكرنا سابقاً بأن الشعب الاخميني كان مولعاً بالزينة ، وكان الملك ايضاً يتزين من اجل اظهار نفسه بأبهى مظهر ، اذ كان يرتدي العمامة المطرزة بالأحجار الكريمة ، وغيرها من الامور ، وكان من اهم الاشياء التي يرتديها ايضاً هي التيجان التي كانت تُصنع من الورود ، وهذا بالتأكيد يدل على وجود صناع في البلاط يقومون بمثل هكذا حرفة[٤٩].

٢_ صناعة الحلويات

يذكر ان الحلويات كانت من بين اهم الاطعمة التي تقدم على المائدة الاخمينية، وخصوصاً المائدة الملكية ، وهذا ما تؤكده اعداد الطباخين المختصين بصناعة الحلويات الذين كانوا موجودين بكثرة في البلاط الملكي ، وعلى الرغم من عدم ذكر اسماء هذه الحلويات في المصادر ، الا ان هذا الامر لا ينفي حقيقة مفادها ان الفرس كانوا من محبي الحلويات ، وعرفوا صناعة العديد من الانواع منها(٥٠).

- **الاستنتاجات**

من خلال التطرق الى عنوان هذا البحث ذو الاهمية الاجتماعية بالنسبة للدولة الاخمينية تتبين لنا العديد من النقاط التي يمكننا ادراجها تحت مسمى الاستنتاجات ، وهي:-

١- لم تكن الدولة الاخمينية تختلف عن بقية جيرانها من حيث الطبيعة المجتمعية التي ظهرت على مجتمعها سوى بعض الاختلافات البسيطة التي من الممكن ملاحظتها من خلال الاطلاع على هذا الجانب.

٢- امتازت طبيعة المجتمع لدى الدولة الاخمينية بأنه لم يكن مؤلف من وحدة او فئة واحدة بل كان حاله حال بقية المجتمعات مقسم على اساس طبقي حسب المكانة ، والدخل ، اذ تم التقسيم الى الطبقة الحاكمة ، ورجال الدين ، والطبقة الارستقراطية ، ومن ثم الطبقة العامة التي تمثل الطبقة الاخيرة في سلم الطبقات الاخميني.

٣- على الرغم من ان اللغة الفارسية كانت ترجع من حيث الاصول الى الجنس الاري ، الا انها خضعت للعديد من المؤثرات كالبابلية ، والعيلامية ، اي هي لغة ممزوجة منة كل هذه اللغات ، الا انها استطاعت ان تميز نفسها عن اصل اللغات التي تم الاقتباس منها ، اما بالنسبة للارامية ، فلم تشهد الدولة عملية تدوين لهذه اللغة الا ما ندر كونها لغة تعامل مع الشعوب المغلوبة.

٤- لم يكن الاخمينيين على قدر عالي من المعرفة ، والعلم ، فقد انصب جل تركيزهم على النظام التعليمي التدريبي العسكري ، اما بالنسبة لبقية العلوم ، والمعارف ، فقد اقتبسوها

من لدن الحضارات المجاورة ، لذا يمكننا القول بأن الحضارة الاخمينية لم تكن حضارة اصيلة ، بل حضارة مكتسبة.

٥- كان البلاط الاخميني يحوي العديد من الفنانين ، والطباخين ، وغيرهم من المسؤولين عن مجالس اللهو ، والسمر ، والمغنيين ، اي انهم عرفوا العديد من وسائل الترفيه ، فضلاً عن اهتمامهم بالتزيين ، والظهور بأبهى حلة كأرتداء التيجان ، والاكاليل ، والمجوهرات ، فضلاً عن الاهتمام بجانب التغذية ، اذ ركزوا على صناعة الحلويات التي كان وجودها ضروري على المائدة الاخمينية ، وغيرها من الصناعات.

المصادر والهوامش

(١) يحيى، اسامة عدنان، بابل في العصر الاخميني (٥٣٩-٣٣١ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم التاريخ، ٢٠٠٣م،ص٢٧.

(٢) بدوي، امين عبد المجيد ، القصة في الادب الفارسي ، (دار النهضة العربية ، بيروت ،١٩٨١م) ،ص١٨.

(٣) باقر ، طه ، وفوزي رشيد ورضا جواد هاشم ، تاريخ ايران القديم ، (مطبعة جامعة بغداد، بغداد،١٩٧٩م)، ص٣٨.

(٤) المصدر نفسه ، ٣٩.

(٥) المصدر نفسه، ص٤١.

(٦) باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط١ ، (دار الوراق ، بغداد ، ٢٠١١م) ، ج٢ ، ص٤٤٦؛ بريانت ، بيير، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية ، ترجمة: مجموعة مؤلفين ، (الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٢ م) ، ج ١ ، ص٥٦

(٧) باقر واخرون ، تاريخ ايران ، ص ٣٩.

(٨) المصدر نفسه ، ص٤٥.

(٩) بيرنيا ، حسن ، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمة:- محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي ،ط١،(المركز القومي للترجمة ، القاهرة، ٢٠١٣م)، ص ٢٣٠

(١٠) حسن ، سولاف عبد المطلب قدوري ، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في عهد الملك الاخميني دارا الاول (٥٢١-٤٨٦ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، ٢٠١٦م، ص٦٦.

(١١) باقر ، المقدمة ، ج٢ ، ص٤٧٠.

(١٢) بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص٢٣٠.

(١٣) فيز هوفر ، يزف ، فارس القديمة (التاريخ – الحضارة – العبادات – الادارة – المجتمع – الاقتصاد – الجيش) ، ترجمة : محمد حديد ، (قدمس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩م)، ص٥٥.
(١٤) المصدر نفسه ، ص٥٦.
(١٥) المصدر نفسه ، ص٥٦.
(١٦) حسن ، الاحوال الاجتماعية ،ص ٦٦.
(١٧) بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص٢٣٠.
(١٨) المصدر نفسه ، ص٢٣٠.
(١٩) حسن ، الاحوال الاجتماعية ، ص٨٧.
(٢٠) المصدر نفسه، ص١٠٢.
(21) Sykes, sin percy , History of Persia, vol.1, (London, macmillan ,1969),p173.
(22) ibid,p173.
(٢٣) حسن ، الاحوال الاجتماعية ، ص١٠٣.
(٢٤) نيتشة ، فردريك ، هكذا تكلم زرادشت ، ترجمة : فليكس فارس ، (مطبعة بابل ، بغداد ، ١٩٨٦ م) ، ص٢٤١.
(٢٥) حسن ، الاحوال الاجتماعية ، ص٨٣.
(٢٦) المصدر نفسه ، ص٨٤.
(27) Sykes, history of Persia,p189.
(٢٨) حسن ، الاحوال الاجتماعية ، ص٨٣.
(٢٩) المصدر نفسه ، ص٩٦.
(30) Esq, James b.fraser, Persia from the earliest ages to the present time ,(London ,oliver &Boyd ,1833),467.
(٣١) فخري، احمد، دراسات في تاريخ الشرق القديم، مصر-العراق-سوريا-اليمن، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م)، ص١٩٣.
(٣٢) المصدر نفسه ، ص١٩٣.
(٣٣)ابو مغلي ، محمد وصفي ، ايران دراسة عامة ، (مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٨٥م)، ص٨٠.
(٣٤) باقر واخرون ، تاريخ ايران ، ص٣٩.
(٣٥)برستد، جيمس هنري، انتصار الحضارة، ترجمة : أحمد فخري، (مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، بلا.ت)، ص٢٧٠؛ باقر ، المقدمة ، ج٢، ص ٣٨٠.
(٣٦) بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص ص ٢٣٥-٢٣٦.
(٣٧) حسن ، الاحوال الاجتماعية ، ص ص ١٠٥-١٠٦.
(٣٨) بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص ٢٣٦.
(٣٩) حسن ، الاحوال الاجتماعية ، ص٩٨.

(40) Esq, Persia,p390.

(٤١) برستد، انتصار الحضارة، ص٢٧٣.

(٤٢) حسن ، الاحوال الاجتماعية ،ص١٠٠.

(٤٣) المصدر نفسه ، ص١٠٢.

(٤٤) المصدر نفسه ، ١٠٣.

(45)Sykes, history of Persia,p211.

(٤٦) حسن ، الاحوال الاجتماعية ،ص١٠٣.

(٤٧) المصدر نفسه ، ص ص١٠٣- ١٠٤.

(٤٨) فيزهوفر ، فارس القديمة ، ص٦٧.

(٤٩)عودة ، نصير زاير عجيل ، البلاط الملكي الاخميني (٥٥٩-٣٣٠ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٧م، ص ١٠٩.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ١٠٢.